

الأمثال في القرآن الكريم

(172) النحل 26 التمثيل السادس والعشرون (وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ
نَصِيْبًا مِّمَّا رَزَقْنَاهُمْ تَبًا لَتُسْئَلُنَّ عَنْهَا كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ *
وَيَجْعَلُونَ لِلْبَنَاتِ سُبْحَانَهِ وَلَهُنَّ مَا يَشْتَهُونَ * وَإِذَا بُشِّرَ
أَحَدُهُمْ بِالْإِذْ ذِي ظُلٍّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ * يَتَوَارَى مِنَ
الْقَوْمِ مِنْ سُوءٍ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي
التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ * لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوَاءِ
وَالْمَثَلُ الْإِلَاحِيُّ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) . (1) تفسير الآيات إنَّ ا سبحانه هو
الواجب الغني عن كل من سواه، قال سبحانه: (يا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ
إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ) (2) فلا يصح وصفه بما يستشم منه الفقر
والحاجة، لكن المشركين غير العارفين بالله كانوا يصفونه بصفات فيها وصمة الفقر والحاجة،
وقد حكاها سبحانه في غير واحد من الآيات، فقال: (وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِثْلَ ذَرَّةٍ مِنَ
الْذَرَّةِ وَاللَّهُ زَعِيمٌ فَتَقَالُوا هَذَا بِزَعْمِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا
فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَى
شُرَكَائِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ) . (3) _____ 1 - النحل: 56-60. 2 - فاطر: 15.
3 - الانعام: 136.